تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الأحياء للمرحلة الثانوية

Doctoral researcher, Department of Curriculum and Teaching Method

إعـــــــداد

أ/ ساره بنت أحمد بن علي آل منامس

باحثة دكتوراه، قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية، جامعة الملك خالد بأبها، المملكة العربية السعودية

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد الخامس عشر- العددالرابع – الجزء الرابع- ب - لسنة 2023

تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الأحياء للمرحلة الثانوية

أ.ساره بنت أحمد بن علي آل منامس

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على مجالات التنمية المستدامة لتضمينها في كتب الأحياء للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية،والكشف عن مدى تضمينها في محتوى كتب الأحياء، واستخدمت الطريقة التحليلية الوصفية لتحليل كل العينة، وتوصل البحث إلى بناء قائمة بمؤشرات مجالات التنمية المستدامة الواجب تضمينها في محتوى كتب الأحياء وتندرج في المجالات الرئيسية الثلاث (البيئية والإجتماعية والإقتصادية)، كما أظهرت نتائج البحث أن المجالات البيئية كانت الأعلى تضمينا في كتابي الأحياء (1) و(2) بنسبة 64,3%، تليها المجالات الإجتماعية بنسبة 19.2% ثم الإقتصادية بنسبة 16,4% .

الكلمات المفتاحية: مجالات التنمية المستدامة، كتب الأحياء، المرحلة الثانوية.

Doctoral researcher, Department of Curriculum and Teaching Methods,

Sarah bint Ahmed bin Ali Al Manamis

Abstract:

The study aims to identify the areas of sustainable development that should be included in the book of Content of biology books, The descriptive analytical method was used to analyze the entire sample .The research resulted in building a list of indicators of sustainable development areas that should be included in the content of biology textbooks, It falls into three main areas (environmental, social and economic), The research results also showed that the environmental fields were the highest included in the biology books (1) and (2) at a rate of 64.3%, followed by the social fields at a rate of 19.2%, and then the economic fields at a rate of 16.4%.

Keywords: fields of sustainable development, biology books, secondary school

أولا: مدخل إلى البحث

مقدمة البحث:

تشهد دول العالم اليوم تحديات متنوعة ومتطلبات عصرية، فضلا عن زيادة الأعداد السكانية؛ والتغيرات المصاحبة للتطور العلمي؛ والتكنولوجي؛ وظهور الثورة الرابعة التي أفرزت الكثير من المشكلات والقضايا والمتغيرات انعكست على جوانب الحياة المختلفة البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

وهذا ما جعل العالم بأكمله يقف صفا واحدا منتظما أمام هذه التحديات، وخاصة بعد أن ظهرت الفجوات في المجالات الاقتصادية والتقنية بين الدول المتقدمة والدول النامية، وتزايد العديد من المشكلات المتعلقة بالفقر والأمية وغيرها، فأصبحت الدول تهدف إلى بناء خططها التنموية وأهدافها الاستراتيجية وفق هذه المتغيرات، وبما يهدف إلى تحقيق التكيف، وتمثل ذلك في خطة التنمية المستدامة لما بعد 2015، وهي خطة عمل لبرنامج يركز على التوازن بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي، وتم اعتمادها من رؤساء وزعماء العالم في وثيقة ختامية في الدورة السبعين لمؤتمر قمة الأمم المتحدة تحت عنوان تحويل عالمنا (خطة التنمية المستدامة لعام 2030)، وذلك من خلال قرار اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 25أيلول 2015، وتميزت خطة التنمية المستدامة باحتوائها على أهداف وغايات متكاملة يكمل بعضها البعض للوصول للسلام العالمي على وجه الأرض، وذلك بتحقيق النمو البشري والاقتصادي والبيئي(الجمعية العامة للأمم المتحدة،2015).

وعطفا على ما سبق فإن التعليم والتنمية وجهان لعملة واحدة، تتمحور حول الإنسان وتسعى لبناءه وتنمية مهاراته وقدراته، بتوفير الموارد البشرية القادرة على تشغيل عناصر التنمية لبناء مجتمع قوي يسوده الأمن الاجتماعي والاستقرار السياسي والاقتصادي(شبيطة،2015). وبذلك قد يُعد التعليم سابقا للتنمية لأنه يعتبر إستثمار أصيل لبقية الإستثمارات الأخرى، والقاعدة الأساسية للبنى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية (الحشاش،2014).

والمملكة العربية السعودية ليست حديثة عهد بالعمل على التنمية، حيث أن جميع مراحل الخطط الخمسية لا تخلوا من التركيز على تنمية القوى البشرية والاهتمام بالتعليم، وتفعيله بكل

مكوناته في سبيل تحقيق الأهداف التنموية، وهي تواصل دعم التنمية البشرية، وتنويع وترشيد الموارد الاقتصادية، وحماية الإنسان والبيئة وفق رؤية 2030 (أبو حاصل،2017).

كما تتميز المملكة بمكانتها الاقتصادية والاجتماعية، وتعتبر عضو مؤسس في الأمم المتحدة، وتلعب دورا هاما في تشكيل نتائج أهداف التنمية المستدامة، ومشاركا لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي شراكة استراتيجية من أجل التنمية، وقدمت المملكة في ضوء هذه الشراكة مراجعة شاملة لأهداف التنمية المستدامة ومؤامتها مع رؤية المملكة 2030 (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2018).

والجدير بالذكر أن رؤية المملكة تنبثق من العمق العربي والإسلامي للملكة العربية السعودية وقوتها الاستثمارية الرائدة حيث انطلقت رؤيتها 2030 من خطة تنمية طموحة مبنية على ثلاثة محاور: مجتمع نابض بالحياة، اقتصاد مزدهر وأمة طموحة، تتكامل وتتسق مع بعضها في سبيل تحقيق الأهداف وتشترك في نفس الإطار الزمني والأهداف النهائية مع جدول أعمال أهداف التنمية المستدامة (وثيقة رؤية المملكة 2030، 2016).

واستنادًا لما سبق تسعى رؤية المملكة إلى تحقيق أهدافها الاستراتيجية لتنمية القوى البشرية التي لا تنفصل عن محاورها الثلاثة، فقد ركزت على التعليم والتدريب، ولأهمية المنهج كأحد المدخلات المهمة في النظام التعليمي، وارتباطه بثقافة المجتمع وطموحاته كأحد الأسس المهمة في بناءه، ودوره المهم في تحقيق الأهداف التربوية، التي تسهم في تحقيق أهداف المجتمع المتمثل في رؤية 2030في توجهها لتحقيق الأهداف للتنمية المستدامة على المستوى العالمي.

فقد سعت المملكة العربية السعودية إلى استثمار المناهج بوجه عام، والعلوم بوجه خاص لتحقيق مفاهيم ومبادئ التنمية المستدامة للوصول وتحقيق الأهداف المستدامة، وذلك بإدخال مفاهيم التنمية في مجالاتها الثلاث الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، واستخدامها في حل المشكلات والقضايا البيئية والاقتصادية والاجتماعية من خلال مناهج العلوم (الحيارى،2014)

ويعتبر محتوى المنهج في كتب الأحياء ضمن مناهج العلوم الطبيعية التي حظيت بالتطوير في الآونة الأخيرة، وأحد المراجع العلمية للمتعلم الغنية بدراسة الظواهر العلمية، والمشكلات البيئية، والتدريب على مهارات حل المشكلات بما يخدم عدة مجالات أخرى في

المجتمع، وذلك يضفي أهمية واضحة لمراجعة المحتوى وتطويره المستمر بما يخدم مستقبل المتعلم والمساهمة الفعالة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030.

مشكلة البحث:

يعتبر قطاع التعليم من القطاعات الحيوية المرتبطة ارتباطا وثيقا بالمجتمع ودفع عجلة التنمية، وخاصة بأن نسبة الطلاب في التعليم العام والجامعي تبلغ 35% من العدد الإجمالي، كما يهدف التعليم في المملكة إلى إنتاج جيل من الطلبة معززا بالقيم، ومُعدًا بالمهارات الأساسية ذات التخصص بشكل متميز، كما أنه يتم العمل في برامج التحول الوطني على مواءمة أهداف التعليم مع أهداف التنمية المستدامة 2030، ومن التحديات التي تواجه التعليم في برنامج التحول الوطني تدني جودة المناهج، وأصبح من أهم الأهداف العامة للتعليم في برنامج التحول 2020 هو تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم(وزارة التعليم،2017، https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/vision2030.aspx).

وكأحد الإستراتيجيات المهمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال التعليم أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة(اليونسكو) على حتمية إعادة بناء المناهج بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة ومجالاتها، ولأن لكل بلد ومجتمع خصوصيته الثقافية، ومشكلاته، وظروفه، فإن إعادة بناء المناهج لابد أن يكون وفق منهجية علمية منظمة تقوم على أهداف الاستدامة المحلية، بدلا من استيراد المناهج من دول وأقاليم أخرى قد لا تتوافق مع المشكلات المحلية ولاتحقق الاستدامة على المستوى الوطني، والجدير ذكره بأن المنظمة أشارت أيضا الى ضرورة تطوير مناهج العلوم وفق مفاهيم ومباديء الإستدامة(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة،2013).

وتحرص وزارة التعليم السعودية على تنفيذ خطة المملكة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030وتضمينها في محتوى المناهج الدراسية من خلال برامج التحول الوطني 2020،المتمثلة في عدد من المبادرات النوعية، وعقد ورش عمل بالتشارك مع عدد من الجهات الداعمة والمساندة كوزارة العمل والتنمية الاجتماعية، ووزارة التخطيط والاقتصاد، ووزارة الثقافة والإعلام، والهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة، بالإضافة إلى الإدارة العامة للمناهج، والإدارة

العامـــــة للتخطـــــيط بـــــوزارة التعلـــــيم (موقـــــع وزارة التعلـــــيم 2018،https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/de-goals.aspx)

ومن جهة أخرى فإن منهج الأحياء يُدرس في المرحلة الثانوية والتي تعتبر مرحلة مهمة ومتميزة بالمملكة العربية السعودية، باعتبارها الطريق إلى التعليم العالي بشتى أشكاله وأنماطه من ناحية العلم والتخصص والمهن واعداد القوى البشرية اللازمة لتنفيذ التحول الاجتماعي والاقتصادي والوفاء بمتطلبات التنمية المستدامة (الغامدي وعبد الجواد،2010).

استنادا لماسبق وفي ضوء التوجهات الحديثة، وتوصيات الدراسات مثل (الأحمدي، 2018؛ أبو حاصل،2017؛ الغامدي والشلوي،2019)، حول إجراء المزيد من الأبحاث عن مدى تحقيق مناهج التعليم العام لأبعاد وأهداف التنمية المستدامة، وإعادة تطوير مناهج العلوم الطبيعية للمرحلة الثانوية في ضوء الأهداف الاستراتيجية لرؤية 2030، اتضحت الحاجة التعرف على مدى توافر مجالات التنمية المستدامة ف كتب الأحياء.

أسئلة البحث:

تسعى الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

1- ما مجالات التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في كتب الأحياء للمرحلة الثانوية ؟

2-مامدى تضمن محتوى كتب الأحياء لمجالات التنمية المستدامة؟

أهداف البحث:

يمكن أن تتلخص أهداف البحث كالتالي:

1-بناء قائمة بمتطلبات مجالات خطة التنمية المستدامة 2030الواجب تضمينها في محتوى كتب الأحياء.

2- التعرف على مدى تضمن محتوى كتب الأحياء لمتطلبات مجالات التنمية المستدامة 2030.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 باعتباره من الاتجاهات الحديثة المهمة في الميدان التربوي.

ويمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط التالية:

1)يأتي هذا البحث استجابة لنداء الخطط التنموية وتوجهات سياسة التعليم بالمملكة التي تهدف إلى ربط التعليم بالتنمية، وتضمين أهداف خطة التنمية المستدامة لرؤية المملكة 2030 في محتوى المناهج.

2)يستمد البحث أهميته من القيمة العلمية لأسلوب تحليل المحتوى حيث يتيح الفرصة لاكتشاف نواحي القوة والضعف فيما يخص موضوع البحث، لزيادة فاعلية تطوير وتنفيذ المنهاج.

3) يُؤمل أن تكون نتائج هذا البحث مدعمة لتوجهات وأهداف رؤية المملكة 2030.

4) قد تفيد في تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين والمعلمات في ضوء أهداف مجالات التنمية المستدامة 2030.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود التالية:

1)محتوى كتب الأحياء (1) و(2)المقررة للمرحلة الثانوية.

2)مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية للمرحلة الثانوية (بنين وبنات).

3) خلال العام الدراسي 2023

مصطلحات البحث: تتضمن مصطلحات البحث التعريفات التالية:

التنمية المستدامة:

عرف الشافعي (2012) التنمية المستدامة بأنها:" التنمية التي تبنى على مبدأ الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، بهدف رفع مستوى معيشة أجيال المستقبل إلى جانب الجيل الحاضر"(ص13).

وعرفها طاهر (2013) بأنها"السعي الدائم لتقدير نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ بالإعتبار قدرات وإمكانات النظام الطبيعي الذي يحتضن الحياة"(ص51).

وتُعرّف اجرائيًا في هذا البحث بأنها: العمل على ضمان الوفاء بمتطلبات الجيل الحالي، دون الإضرار بإحتياجات جيل المستقبل، وذلك من خلال تحقيق الأهداف مجالات التنمية المستدامة المتمثلة في المجال الإقتصادي والبيئي والإجتماعي.

تقويم محتوى كتب الأحياء :

التقويم: يُعرف بأنه "القدرة على إعطاء حكم أو قرار على قيمة المادة العلمية وذلك بموجب معايير محددة وواضحة "(زيتون،1994، ص 64)

المحتوى: هو "مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والقيم والاتجاهات والمعتقدات والمهارات التي يحتويها المنهج وهي مجموعة تمثل جوانب التعلم المعرفية والإنفعالية والمهارية" (المطلس،1995، ص 14).

تقويم المحتوى: عُرف بأنه"العملية التي تجرى على محتوى المقرر بغرض التعديل بالحذف أو الإضافة أو التقديم أو التأخير في موضوعات المحتوى (المقرر)بما يتناسب مع مستوى الطلاب التعليمي والعقلي ومتغيرات العصر وسياسة التعليم "(شاهين،2003، ص 419).

ويعرف تقويم محتوى كتب الأحياء اجرائيا في هذا البحث بأنه: عملية منهجية منظمة تتمثل في تحليل المحتوى لكتب الأحياء، ينتج عنها اصدار حكم على مدى تناول المحتوى لمتطلبات تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة2030، ويتم وضع تصور مقترح لمحتوى المنهج في ضوء النتيجة تدعيما لنقاط القوة ومعالجة لنقاط الضعف.

ثانيا: أدبيات البحث

التنمية المستدامة:

خلق الله الإنسان وميزه بكثير من المميزات التي تجعله مختلفًا عن غيره من المخلوقات على هذا الكوكب، ومن أهم تلك الخصائص النمو والتطور ليس فقط على المستوى الجسدي، وانما على المستوى الفكري مما ينعكس على النمو المستمر في مجالات الحياة المختلفة، وذلك ما يعرف بالتنمية.

والتنمية " عملية مستمرة يشارك فيها افراد المجتمع للعمل على نقل مجتمعهم من الحالة السلبية الى الحالة الإيجابية عن طريق احداث بعض التغييرات الإيجابية في قطاعات العمل المختلفة والتي تؤدي إل زيادة وتحسين مستوى معيشة الأفراد" (أبو النصر ومحمد،2017، ص 67).

كما تتعدد أشكال التنمية فمنها التي تركز على تنمية العقل ومهارات وقدرات البشر في كل مجالات الحياة ويُعرف هذا النوع بالتنمية البشرية؛ ويوجد التنمية المتداخلة التي ينتج عنها المساواة في فرص الحياة الكريمة بين الناس في نفس الوقت؛ والنوع الثالث يُسمى التنمية المستدامة وهو نوع حديث نسبيا من أنواع التنمية، يستند إلى مبادئ الحكم الرشيد، وتحقيق أهداف التنمية التي تتوافق مع احتياجات المجتمع، وامكاناته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، دون الاضرار بمكونات البيئة وموارد الأجيال القادمة(محارب،2012).

بينما الاستدامة في المنظور الإسلامي تعتمد على مبدأ التوازن والاعتدال في تحقيق متطلبات الجنس البشري بما يتفق مع طبيعته، وكما أنها تجعل الانسان مطيعا وعابدا لربه، وكل ما يقوم به موافقا للشريعة فتكون النتيجة نشوء المجتمع المدني القائم على العمل الصالح والتعاون، وأنها لا تجعل الانسان ندا للطبيعة وتجعله أمينا عليها ومحسنا عليها ورفيقا بها وبعناصرها يأخذ من غير اسراف ولا افراط وتعد لون من ألوان شكر الله على نعمه التي انعم بها على خلقه (الفقي،2007).

وأصل المفهوم النظري للتنمية المستدامة يرجع لباحثين يعملان في البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة هما الباكستاني محبوب الحق والهندي امارتاياسن، حيث كانا لا ينظران للتنمية انها اقتصادية فقط، بل اقتصادية اجتماعية، وركزا على أهمية الجانب البشري، وتم وضع الجانب المادي كأحد العناصر الضرورية والمشروطة (أبو النصر ومحمد،2017).

وعطفا على ما سبق فقد تدرج مفهوم التنمية المستدامة تاريخيا على فترات متعاقبة حتى وصل إلى ماهو عليه اليوم، ففي عام 1987 صدر تقرير عن الأمم المتحدة أكد أن التنمية يجب أن تلبي الحاجات الحالية دون الضرر بالحاجات للجيل المستقبل، وبالتالي أصبحت موجهه لخدمة الإنسان والبشرية (طاهر،2013).

ثم تطور مفهوم التنمية المستدامة خلال العقود الماضية، فبدأ بالتخطيط للتنمية الاقتصادية وظهور منظمات دولية للدعم الاقتصادي، ومنها البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، وتأسيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة عام 1960، إلى أن قام المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع

للأمم المتحدة عام 1968 باتخاذ قرار أكد فيه الحاجة الى تخطيط استراتيجي على المستوى الوطني والدولي لتحقيق نمو اقتصادي واجتماعي سليم(طاهر،2013).

و اقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الميثاق العالمي للطبيعة في عام 1982والذي طالب بأن يشمل التخطيط للتنمية في كل دولة وضع استراتيجيات لحفظ الطبيعة لتحقيق تنمية قابلة للإستمرار، وفي عام 1990 اعتمدت فكرة التنمية المستدامة كأساس لكل أنشطة منظمة العمل الدولي وأن توضع سياسات التنمية بما يتناسب والإستخدام المنسق للموارد، وتزامن معه في عام 1992 مؤتمر ريودي جانيرو بالبرازيل وهوقمة الأرض وقمة كوبنهاجن 1995 وقمة المرأه في بكين عام 1995 اكدت جميعها على ضرورة التنمية المستدامة، وفي عام 2002 تم عقد مؤتمر خاص بالتنمية المستدامة في (جوهانسبرج) بجنوب افريقيا واقر ضرورة حماية البيئة المشتركة والقضاء على الفقر وتحسين قدرة الدول النامية على التصدي لتحديات العولمة ولحد من المشاكل الصحية (أبو النصر ومحمد،2017).

وعلى الصعيد العربي فإنه في عام 2005 أقر وزراء الشؤون الاجتماعية والتخطيط العرب في جامعة الدول العربية الاتجاه التنموي الجديد المتعلق بالتنمية المستدامة الخاص بالأهداف التنموية للألية بغرض تمكين الفئات التي ينبغي أن تكون أكثر مشاركة في تحقيق التنمية كالمرأة والشباب ومشاركة منظمات المجتمع المدني(محارب،2012).

وأصبح مصطلح التنمية المستدامة خلال الخمسة عشره سنة التالية، يُكون توجهات نحو رؤية جديدة للتغلب على المشكلات المؤثرة على البيئة، وأصبح هناك اهتمام للتوافق مع الطبيعة مع الأخذ بالخصوصية لكل مجتمع وتاريخه وسياسته وثقافته، وحتى يكون التقدم شاملا للتنمية من جميع الجوانب الاقتصادية والبيئية بالإضافة للجوانب الخلقية والإنسانية (حجازي وسليمان وأحمد،2017).

وأشار أبو المعاطي (2014) إلى عدد من المتطلبات للتنمية المستدامة كالتالي:

المطلب الأول: الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية للقوى البشرية في المجتمع خلال المراحل السنية بتعاون كافة المؤسسات المجتمعية لتكوين المواطن الصالح والرعاية الاجتماعية الفعالة .

المطلب الثاني: تطوير نظم وسياسات التعليم والتعلم والتدريب والبحث العلمي بما يؤدي الى الوفاء باحتياجات المجتمع من حيث الكم والكيف في التخصصات والمهارات المطلوبة والمدربة والمؤهلة على المدى القصير والبعيد.

المطلب الثالث: تحقيق الاستثمار الأمثل في القوى البشرية من خلال الاهتمام بتخطيط القوى العاملة بما يحقق الاستثمار الكامل للطاقات البشرية عن طريق توجيه تلك القوى الى الأعمال التي تتناسب مع استعداداتهم الطبيعية وميولهم الخاصة

المطلب الرابع: تخطيط سياسته تنمية القوى البشرية باعتبارها تنتج تنمية قدرات ومهارات الموارد البشرية في المجتمع من خلال الخطط والبرامج والمشروعات التدريبية والتوجيهية والتعليمية التي يمكن ممارستها خلال فترة زمنية لتحريك وصقل وتنمية القدرات والكفاءات البشرية في جوانبها العملية والعلمية والسلوكية

المطلب الخامس: النظر الى التنمية البشرية من خلال جانبين تشكيل القدرات البشرية وتنميتها وتوظيف القدرة المكتسبة في الإنتاج والمشاركة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

في عام 2015 وفي ختام الدورة السبعين لمؤتمر الأمم المتحدة، احتوت الوثيقة الختامية على قرار رقم 1/70 تحويل عالمنا ويتضمن خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وورد ت أهداف التنمية المستدامة في الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة لإعتماد خطة التنمية لما بعد عام 2015 كالآتي:

1) القضاء على الفقر بجميع أشكاله.
2) القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي وتعزيز الزراعة المستديمة.
3) ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
4) ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.
5)تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء.
6)ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي.
7) ضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.
8) تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع، والعماله الكاملة والمنتجة.

9) إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل، وتشجيع الابتكار.
10) الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
11) جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنه ومستدامة.
12)ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
13) اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.
14) حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام.
15) حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمهاوتعزيز استخدامهاعلى نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.
16) التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع للعدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.
17) تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة (الجمعية العامة للأمم المتحدة،2015، 18-19).

التعليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية 2030:

التعليم عنصر هام في دفع عجلة التنمية في المجتمع، والمكون الذي يعمل على صناعة القوى الإنتاجية ورأس المال البشري، وانعكاس ذلك اقتصاديا واجتماعيا، والإتجاه نحو التربية المستدامة يعني التطوير المستمر للمعارف والمهارات والكفاءات والقيم لمواجهة التحديات في الحاضر والمستقبل مثل مهارات التفكير وحل المشكلات والتحليل والشراكات والقيادة المسؤولة، واتخاذ القرار (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة،2014).

وأضاف القميزي (2015) أنه يكمن دور التعليم في تعزيز التنمية المستدامة وذلك من خلال التثقيف بشأن التنمية، وذلك بتوفير الوعي وتأسيس المتعلم فكريا، ثم تأتي الإجراءات التي يتم من خلالها توليد المعرفة والبناء والتنمية لجميع المجالات في حياة المتعلم.

وفي ذات السياق أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع التعليم من أجل التنمية المستدامة (2005-2014)، حيث أكد المشروع أن التعليم يساعد المتعلمين على بناء الرؤية

المستقبلية ومواجهة المشكلات المهددة للحياة وحلها، وتحقق التوازن البيئي للأجيال القادمة (الخوالدة وإبراهيم،2013).

وحددت اليونسكو مفهوم التعلم من أجل التنمية المستدامة بأنه تمكين الطلاب من اكتساب ما يلزم من تقنيات ومهارات وقيم ومعارف لضمان تنمية مستدامة واعداد جيل قادر على تحمل المسؤلية، وتمكينه من التمتع بكامل حقوقه والقيام بواجباته وبالتالي وضعت اليونسكو اطارا متكاملا لعناصر التعليم من أجل التنمية المستدامة تضمن قوائم تعتبر أدلة استرشادية بكل القضايا والمعارف والاتجاهات والقيم والمهارات ذات العلاقة بالأبعاد المختلفة المجتمع –البيئة– الثقافة –الاقتصاد، والتي يمكن بتكاملها في المناهج، والتنفيذ الصحيح من معلم كفء وبيئة تعليمية جاذبه قيادة مسؤولة فإنه سيحدث تغيرات جذرية في المجتمع وصولا لأفضل المخرجات(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة،2014).

ورؤية المملكة 2030 هي خطة تنموية شاملة تهدف إلى تحقيق أهداف التنمية على كافة المستويات وفي جميع المجالات، وكان الاهتمام بالمجال التعليمي في هذه الرؤية واضحًا جدًّا، بالإضافة إلى تنويع مصادر الدخل، حيث يتطلب تحقيق الاقتصاد المزهر بناء منظومة تعليميَّة مرتبطة باحتياجات سوق العمل، والعمل على تطوير التعليم العام وتوجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفيَّة والمهنيَّة المناسبة، والحصول على تصنيف متقدم في المؤشرات العالميَّة للتحصيل العلمي، وتعزيز دور المعلم ورفع مستوى تأهيله.

واشتملت الرؤية على ستة أهداف استراتيجية وزعت على ثلاثة مستويات ويبلغ مجموعها 96 هدفا تفصيليا وتعتبر مؤشرات توجه تنفيذ البرامج والخطط والمشروعات المرتبطة بالرؤية (وثيقة الرؤية 2030،

https://vision2030.gov.sa/sites/default/files/attachments/NTP(

وفيما يخص التعليم حددت رؤية 2030 مجموعة من الأهداف التي تسعى إلى تطبيقها على أرض الواقع، ومنها:

- سد الفجوة بين مخرجات العملية التعليمية، ومتطلبات العمل في السوق السعودي.
- العمل على تطوير المنظومة التعليمية بجميع عناصرها ومفرداتها.

- في إطار أعاد القوى البشرية لخدمة المجتمع يتم تنمية المهارات والقدرات التي تُساعد الطلاب على معرفة الوظيفة أو المهنة المناسبة.
- أن تكون هناك خمس جامعات سعودية على قائمة أفضل مائتي جامعة دولية بالعالم.
- أن تُصنف جامعتان حكوميتان ضمن أفضل 500 جامعة دولية في العالم.
- رفع نتائج التحصيل العلمي للطلاب في مختلف المراحل التعليم في مختلف المنافسات الدولية والعالمية.
- العمل على تطوير المناهج وتغيير الحفظ والتلقين إلى الابداع والتفكير مع إدخال العديد من الأساليب التي تعمل على تنمية مهارات الطلاب.
- توظيف قدرات الطالب بما يُناسب ميوله بتشجيع المواهب والأنشطة التعليمية.
- قياس مؤشر التنمية التعليمية، من خلال قياس ومراقبة الأداء وإدخال التعديلات.
- الاهتمام بالتدريب والتأهيل وتوفيره في مختلف المؤسسات والشركات التي تُتيح ذلك.
- الاهتمام بدور قسم الموارد البشرية في مختلف القطاعات واستحداثه في الإدارات التعليمية.

•انشاء قاعدة بيانات لكل طالب لمتابعة التطورات التي طرأت عليه منذ تخرجه.

•الاهتمام بالبحث العلمي وتشجيعه وتوفير الإمكانيات والدعم.

•إتاحة الفرصة للمبتكرين والمبدعين بالمشاركة في التنمية بدعمهم.

(وثيقة الرؤية، https://vision2030.gov.sa/sites/default/files/attachments/NTP)

وفي ضوء ما سبق عمل المختصون وأصحاب القرار على وضع السياسات لتطوير مناهج التعليم العام،وذلك للارتباط الوثيق بين مناهج التعليم وسياسة المملكة وفق الرؤية الوطنية2030، ومن مرتكزات الرؤية المرتبطة بمنظومة التعليم وتطوير المناهج بناء فلسفة المناهج وسياستها وأهدافها وسبل تطويرها لمواكبة التقدم العالمي،ويعتبر برنامج المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام الذي صدر عن قرار مجلس الوزراء عام 1434هـ من أحدث وأهم الاهتمامات بالمناهج، حيث تعمل على صياغة الأهداف الاستراتيجية الموجهة لتحقيق اهداف رؤية المملكة 2030 للإستدامة، والمتضمنة ترسيخ القيم الإسلامية والهوية الوطنية والعناية

باللغة العربية، والعمل على اعداد المتعلم للحياة العامة، ووظائف المستقبل(الشلوي والغامدي،2019).

تقويم المناهج الدراسية في ضوء أهداف التنمية المستدامة2030:

من أهم أهداف المملكة في خططها التنموية هو الدخول إلى مجتمع المعرفة والتنمية المستدامة بالعمل على إعداد أجيال المتعلمين للعصر الرقمي، وذلك بتطوير الخطط والبرامج وإعادة هيكلة المؤسسات وتطوير آلياتها وأدواتها وكان من أهم هذه المؤسسات والنظم هو النظام التربوي.

ولأن التجديد التربوي في منظومة التربية والتعليم ينبغي أن ينطلق من المناهج الدراسية لأنها تمثل القلب النابض لجميع عناصر العملية التعليمية (الخليفة،2010)، وتقييم المناهج في ضوء التنمية المستدامة يسهم في تطوير المجتمع على المدى الطويل والحفاظ على مستقبل الأجيال القادمة.

واستنادا لما سبق سعت المملكة العربية السعودية من خلال مناهجها بوجه عام ومناهج العلوم بوجه خاص الى تحقيق مفاهيم ومباديء التنمية المستدامة من خلال التعامل بوعي مع الأبعاد البيئة والاقتصادية والاجتماعية واستخدام المفاهيم في حل المشكلات وذلك بتعزيز الوعي والتفكير والعمل على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

وفي ضوء ذلك أشار العديد من الباحثين إلى أهمية دمج قضايا وأبعاد التنمية المستدامة في المناهج (الشلوي والغامدي،2019)، وأضاف الشمري والمعجل (2019) بأن دمج تلك القضايا والمفاهيم وتطوير المناهج في ضوئها سيساعد على تنمية الوعي والمسؤولية في المتعلم للحفاظ على الموارد، وسينتج جيل مبدع ومفكر، نتيجة النمو المتوازن معرفيا ومهاريا ووجدانيا.

وقد ازداد الاهتمام بالدراسات حول التنمية المستدامة على مستوى الدول العربية والمستوى المحلي حيث برزت الكثير من الدراسات وخاصة من بعد إصدار وتقرير أهداف الخطة المستدامة عالميا عام 2015، وتستهدف معظم تلك الدراسات تحليل وتقويم المناهج في ضوء التنمية المستدامة، وتنوعت تلك الدراسات من حيث مجالات وأبعاد وقضايا التنمية المستدامة

التـي تناولتهـا كدراسـة (الأحمـدي 2018، وأبـو حاصـل،2017؛ الركـابي،218؛ العفـون والرازقي،2017؛ والشمري والمعجل،2019؛ الشلوي والغامدي،2019؛ القميزي،2015).

وفيما يخص الدراسات على المستوى المحلي فقد تنوعت أيضا وفق المفاهيم والمجالات وأيضا المقررات،ومن أوائل تلك الدراسات دراسة الزهراني والمغامسي (2012) التي وضح فيها بأن الإسلام هو أول من عرف التنمية المستدامة وأرسى دعائمها، وربط بين مفاهيم التنمية المستدامة والتربية الإسلامية ووضع تصورا مقترحا لتطبيقاتها في الحياة اليومية،و دراسة القميزي (2015) التي تناولت دور محتوى مقررات العلوم للمرحلة المتوسطة في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، حيث كان المستوى العام في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة ضعيفا.

وبعد دراسة القميزي (2015) توالت الدراسات التي تهدف الى التقويم والتحليل، مثل دراسة أبو حاصل (2017) التي أوصت بتضمين مفاهيم التنمية المستدامة في محتوى كتب العلوم للمرحلة الابتدائية.

وتبعتها دراسة الشعبي (2018) التي قامت بتحليل كتب العلوم للصف الثاني متوسط في ضوء مجالات التنمية المستدامة الثلاثة وظهر المجال البيئي بالترتيب الأول ثم الاقتصادي وأخيرا الاجتماعي.

بينما تناولت دراسة الغامدي والشلوي (2019) ابعاد التنمية المستدامة في محتوى كتب الرياضيات للصف السادس ومن أهم توصيات الدراسة تضمين ابعاد التنمية المستدامة وربطها بحياة المتعلمين ومشكلاتهم اليومية ومتطلبات رؤية 2030، وتناولت دراسة الشمري والمعجل (2019) كتب الحديث ومدى تضمين مجالات التنمية المستدامة، حيث ظهر المجال الاجتماعي أولا وفي الترتيب الأخير المجال البيئي.

وقد لوحظ أن معظم الدراسات تركز على مواد العلوم والرياضيات، ويمكن تفسير ذلك بأن هاتين المادتين تعتبران مهمة وذات علاقة مباشرة بالمجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتكون مادة العلوم والأحياء أكثر اتصالا بالمجال البيئي كما ظهر في النتائج، وبالمقابل مادة الرياضيات أكثر اتصالا بالمجال الاقتصادي.

كما أن معظم الدراسات تناولت التحليل والتقويم والتطوير للمناهج في ضوء التنمية المستدامة، وتنوعت تلك الدراسات في تناولها لموضوع التنمية المستدامة فمنها من تناول الأبعاد مثل دراسة (الركابي،2018؛ الشلوي والغامدي،2019؛ العفوان والرازقي،2017)، وهناك من تناول الأبعاد والقضايا مثل دراسة حجازي وسليمان وأحمد (2017)، وتميزت دراسة الزهراني (2012) بتناولها التطبيقات لمفاهيم التنمية المستدامة. وكذلك اختلفت دراسة القميزي (2015) بالتعرف على دور محتوى العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة

ويتضح اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها أهداف التنمية المستدامة التي حددها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة عام 2015 في خطة التنمية المستدامة، والتي تمت مواءمتها مع الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة 2030 وتقويم محتوى كتب الأحياء في ضوئها.

ثالثا: إجراءات البحث

منهج البحث:

تم استخدام منهج البحث الوصفي التحليلي، حيث سيتم جمع المعلومات من عينة الدراسة (كتب الأحياء) باستخدام أسلوب تحليل المحتوى.

مجتمع البحث:

سيتمثل مجتمع البحث في جميع موضوعات محتوى كتب الأحياء(1) والأحياء (2) المقررة على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية والمطبقة للعام الدراسي 1445.

عينة البحث:

ستتمثل عينة البحث بمجتمع البحث، حيث سيتم التطبيق على مجتمع الدراسة.

مواد البحث:

ستتكون مواد البحث من الآتي:

1)الكتب الدراسية لمقررات الأحياء (1)و(2)للمرحلة الثانوية.

2)قائمة بمؤشرات مجالات خطة التنمية المستدامة 2030الواجب تضمينها في محتوى كتب الأحياء.

أدوات البحث:

يتم بناء قائمة بمتطلبات أهداف خطة التنمية المستدامة 2030الواجب تضمينها في محتوى كتب الأحياء وتحويلها إلى بطاقة لتحليل محتوى كتب الأحياء للتعرف على مدى تضمن محتوى كتب الأحياء لمتطلبات أهداف خطة التنمية المستدامة؛ وذلك بالرجوع إلى الأهداف الواردة في الوثيقة الختامية خطة التنمية المستدامة، التي أصدرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 2015، وستكون الموجه الرئيسي في بناء محاور الأداة؛ أيضا بالرجوع إلى بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة، مثل دراسة (أبو حاصل،2017؛ الأحمدي، 2018؛ الركابي، 2018؛ الشعبي،2018؛ الشلوي والغامدي، 2019؛ القميزي،2015)؛ وكذلك سوف تتم الاستفادة من آراء المحكمين في تطوير الأداة.

الصدق والثبات لأداة البحث:

الصدق الظاهري: سيتم عرض قائمة المتطلبات والاستمارة بعد اخراجها بالصورة الأولية على مجموعة من المختصين من أعضاء هيئة التدريس والعاملين في مجال التربية، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للأداة، ثم التعديل في ضوء ذلك.

صدق التحليل: هو" صلاحية أسلوب القياس الذي يتبعه الباحث لقياس ظواهر المحتوى التي يراد قياسها وتوفيره المعلومات المطلوبة في ضوء أهداف التحليل"(الهاشمي ومحسن،2009، 191)، وسيتم التأكد من صدق التحليل بعرض أنموذج من المادة المحللة على عدد من المحكمين، فإن أجمعوا على صلاحية عملية التحليل فإنه سيُعتبر صدقاً لعملية التحليل.

ثبات الأداة: يقصد بالثبات "أن تكون النتائج نفسها إذا ما أعيد التحليل مرة أخرى حتى وإن أختلف المحلل والزمن "(النمر،2008، ص77)؛ وتم حساب ثبات الأداة عبر الأفراد وذلك بالتحليل من قبل باحثين مختلفين، وعبر الزمن بالتحليل من قبل الباحث على فترات متباعدة ثم حساب الثبات بواسطة معادلة هولستي.

معامل الاتفاق=2×عدد الفئات المتفق عليها/مجموع عدد الفئات في مرتي التحليل (فتح الله،2015، 160).

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات الأداة من خلال استخدام الطريقتين:

الطريقة الأولى: قامت الباحثة بتحليل (الفصل 1–2–3) من كتاب الأحياء 1 من حيث مدى تضمينه لمؤشرات التنمية المستدامة، بإستخدام بطاقة التحليل التي تم التوصل إليها، ثم التحليل بعد 15 يوم،وتم حساب معامل الثبات وفق معادلة هولستي **معامل الاتفاق**=2×عدد الفئات المتفق عليها/مجموع عدد الفئات في مرتي التحليل

جدول رقم (1) يبين التكرارات ومعامل الإتفاق بين تحليل الباحثة في المرة الأولى والثانية لمحتوى كتب الأحياء للصف الأول ثانوي (السنة الأولى المشتركة)في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة

مجالات التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب الأحياء	التكرارات في التحليل الأول	التكرارات في التحليل الثاني	عدد مرات الإتفاق	عدد مرات الإختلاف	معامل الإتفاق بين التحليلين
المجال البيئي	469	464	464	5	%99.4
المجال الإقتصادي	120	119	119	1	%99,5
المجال الإجتماعي	140	137	137	3	%98.9
المجموع الكلي	729	720	720	9	%99.3

يتضح من الجدول السابق أن معامل الإتفاق بين تحليل الباحثة الأول والثاني بالنسبة لجميع المجالات بلغ (99.4%، 99.5%،98.9%) كما بلغ معامل الثبات الكلي (99.3%) مما يدل عل ثبات التحليل بدرجة مرتفعة.

الطريقة الثانية:حيث قامت الباحثة بتحليل (الفصل 1–2–3) من كتاب الأحياء للصف الأول ثانوي للعام الدراسي 1445هـ، من حيث مدى تضمينه لمؤشرات التنمية المستدامة، بإستخدام بطاقة التحليل التي تم التوصل إليها، ثم قيام المعلمة الأخرى بالتحليل ومن ثم حساب التكرارات، وتم حساب معامل الثبات وفق معادلة هولستي

جدول رقم(2) يبين التكرارات ومعامل الإتفاق بين تحليل الباحثة ومحلله أخرى لمحتوى كتب الأحياء للصف الأول ثانوي في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة

مجالات التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب الأحياء	التكرارات في التحليل الأول	التكرارات في التحليل الثاني	عدد مرات الإتفاق	الإختلاف	معامل الإتفاق بين التحليلين
المجال البيئي	469	460	460	9	%99.0
المجال الإقتصادي	120	130	120	10	%96
المجال الإجتماعي	140	132	132	8	%97.0
المجموع الكلي	729	722	712	27	%99.8

يتضح من الجدول السابق أن معامل الإتفاق بين تحليل الباحثة وتحليلة الزميلة بالنسبة لجميع المجالات بلغ(99.0%،96%،97%) كما بلغ معامل الثبات الكلي (99,8%) ، مما يدل على ثبات التحليل بدرجة مرتفعه

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة البيانات:

تمثلت الأساليب الإحصائية في الآتي:

1-معادلة هو لستي لحساب معامل الاتفاق عبر الأفراد والزمن والتحقق من ثبات التحليل.

2-تحليل نتائج بطاقة التحليل باستخدام التكرارات والنسبة المؤية.

نتائج الدراسة:

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول : ما مجالات التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في كتب الأحياء للمرحلة الثانوية ؟

للإجابة على السؤال اعدت الباحثة قائمة بمجالات التنمية المستدامة والتي يبلغ عددها ثلاث مجالات رئيسية يتفرع منها 28 مجالا فرعيا، استقتها الباحثة من مصادر مختلفة، كما قامت الباحثة بعرض القائمة بصورتها النهائية مستفيدة من آراء المحكمين وتوجيهاتهم، وبعد الأخذ بآراء الخبراء في المناهج والمحكمين .

يوضح الجدول (3) مجالات التنمية المستدامة الأساسية، والتي ينبغي تضمينها في كتب الأحياء للمرحلة الثانوية موزعة حسب المجالات الرئيسية .

جدول(3) لمجالات التنمية المستدامة

م	المجالات الرئيسية	عدد مجالات التنمية المستدامة	النسبة المؤية
1	البيئي	14	%50
2	الإقتصادي	8	%28.5
3	الإجتماعي	6	%21.4

كما يتضح من الجدول السابق ان قائمة مجالات التنمية المستدامة تضمنت ثلاثة مجالات رئيسية، كما يشير جدول إلى ان(المجال البيئي) جاءبالمرتبة الأولى من حيث عدد المجالات الفرعية التي تضمنتها القائمة،حيث اشتملت على 14وجاء في المرتبة الثانية المجال

الإقتصادي حيث اشتمل على 8مجالات فرعية،وجاء في المرتبة الثالثة المجال الإجتماعي بواقع 6مجالات فرعية.

الإجابة على السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني على : مامدى تضمن محتوى كتب الأحياء لمجالات التنمية المستدامة؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل محتوى كتب الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء قائمة مجالات التنمية لمستدامة التي تم بناؤها، وقد تم وضع نتيجة التحليل في جداول إحصائية بحسب مجالاتها الثلاثة، وجاءت كما توضحها الجدول التالي:

أولا/ مؤشرات المجالات البيئية:

الجدول رقم(4) يبين مؤشرات المجالات البيئية في كتب الأحياء للمرحلة الثانوية .

المجالات البيئية	كتاب الأحياء (1)		كتاب الأحياء (2)		المجموع الكلي		الترتيب
	التكرار	النسبة المؤية	التكرار	النسبة المؤية	التكرار	النسبة المؤية	
توضيح ماهية الأمن الغذائي	21	%9.7	22	%9.3	43	%9.1	4
تعزيز الزراعة المستديمة.	12	%5.5	15	%6.3	27	%5.7	10
ترشيد استخدام المياه.	3	%1.3	12	%5.1	15	%3.19	12
أهمية خدمات الصرف الصحي.	2	%0.92	5	%0.4	7	%1.4	14
توضيح أهمية الطاقة الحديثة للجميع.	9	%4.16	8	%3.4	17	%3.6	11
التعريف بالمسببات التي تؤدي للتغير المناخي.	13	%6.01	17	%7.23	30	%6.3	8
التوعية بآثار التغير المناخي.	6	%2.7	23	%9.7	29	%6.1	9
توضيح أهمية الاستدامة في استخدام البحار والمحيطات	25	%11.5	27	%11.4	52	%11.0	2
ترشيد استهلاك الموارد البحرية.	30	%13.8	19	%8.0	49	%10.4	3
التعريف بماهية النظم الايكولوجية.	35	%16.2	28	%11.9	63	%13.4	1
التعريف بالمسببات التي تؤدي للتلوث	12	%5.5	27	%11.4	39	%8.3	5
تعزيز العمل على التشجير.	22	%10.18	15	%6.38	37	%7.8	6
التوعية بضرورة وقف الصيد الجائر.	7	%3.24	2	%0.85	9	%1.9	13
التأكيد على أهمية التنوع البيولوجي.	19	%8.79	14	%5.9	33	%7.0	7
المجموع الكلي	216	%61	235	%65.8	469	%100	

يتضح من نتائج التحليل الموضحة في الجدول السابق أن تكرارات مؤشرات المجالات البيئية في كتب الأحياء بلغت(469)،كما نجد أن أعلى الكتب توافرا لمؤشرات المجال البيئي كتاب الأحياء (2)حيث بلغت تكراراته (235)بنسبة بلغت 65.8%،وكانت أعلى المؤشرات

التعريف بالنظم الايكولوجية،يليه أهمية الاستدامة في استخدام البحار والمحيطات، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة المحتوى في كتاب الأحياء(2) للمرحلة الثانوية والذي يتضمن تصنيف الكائنات الحية مشتملا على انواع من الكائنات الحية المختلفة التي تعيش في البحار والمحيطات، وجاء مؤشر اهمية خدمات الصرف الصحي والتوعية بضرورة وقف الصيد الجائر في المراتب الأخيرة

ثانيا/ مؤشرات المجال الإقتصادية:

الجدول رقم(5) يبين مؤشرات المجالات الإقتصادية في كتب الأحياء للمرحلة الثانوية

المجالات الإقتصادية	كتاب الأحياء (1)		كتاب الأحياء (2)		المجموع الكلي		الترتيب
	التكرار	النسبة المؤية	التكرار	النسبة المؤية	التكرار	النسبة المؤية	
توضيح ماهية النمو الاقتصادي المطرد.	0	0	1	%1.8	1	%0.8	8
تأكيد أهمية الاستدامة للنمو الاقتصادي.	8	%12.1	4	%7.4	12	%10	5
تعزيز أهمية العمل الجاد والمنتج.	15	%22.7	6	%11.1	21	%17.5	2
تأكيد أهمية البنى التحتية الصامدة.	3	%4.54	2	%3.7	5	%4.16	7
تنمية المهارات اليدوية والتصنيع.	10	%15.1	8	%14.8	18	%15	3
تشجيع الابتكارات.	19	%28.7	20	%37.0	39	%32.5	1
التأكيد على تنمية المهارات الإنتاجية.	6	%9.0	9	%16.6	15	%12.5	4
توضيح أنماط الاستهلاك.	5	%7.57	4	%7.4	9	%7.5	6
المجموع الكلي	66	%18.6	54	15.1	120	%100	

يتضح من نتائج التحليل الموضحة في الجدول السابق أن تكرارات مؤشرات المجال الإقتصادي في كتابي الأحياء بلغت (120) تكرارا، واتضح ان تكرارات المؤشرات في كتاب الأحياء (1) أعلى من كتاب الأحياء (2)، كما اتضح من الجدول أن مؤشر تشجيع الإبتكارات كان الأعلى، وقد يعزى ذلك للإثراءات المتضمنه في المحتوى والتي تتضمن انشطة عمليه، كما جاء مؤشر توضيح النمو الاقتصادي المضطرد وتأكيد أهمية البنى التحتية في المراتب الأخيرة

ثالثا: مؤشرات المجالات الإجتماعية:

الجدول رقم(6) يبين مؤشرات المجالات الإجتماعية في كتب الأحياء للمرحلة الثانوية.

المجالات الإجتماعية	كتاب الأحياء (1)		كتاب الأحياء (2)		المجموع الكلي		الترتيب
	التكرار	النسبة المؤية	التكرار	النسبة المؤية	التكرار	النسبة المؤية	
تعزيز القيم الإسلامية في المساواة.	30	%41.6	35	%51.4	65	%46.4	1
تنمية احترام ثقافة الآخر.	12	%16.6	9	%13.2	21	%15	3

تعزيز الهوية الإسلامية.	15	%20.8	12	%17.6	27	%19.2	2
تأكيد المساواة للجميع في الاستقرار الآمن.	7	%9.7	4	%5.8	11	%7.8	4
التوعية بأهمية السلام في المجتمع	6	%8.3	3	%4.4	9	%4.2	5
تعزيز المشاركة المجتمعية	2	%2.7	5	%7.3	7	%5	6
المجموع الكلي	72	%20.33	68	%19.0	140	%100	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن تكرارات مؤشرات المجال الإجتماعي في كتابي الأحياء بلغت (140) تكرارا، واتضح أن كتاب الأحياء (1) الأكثر تضمينا لمؤشرات المجال الإجتماعي، واتضح ان تعزيز القيم الإسلامية في المساواه، وتعزيز الهوية الإسلامية هي الأعلى تكرارا، بينما جاء مؤشر تعزيز المشاركة المجتمعية والتوعيه بأهمية السلام في المجتمع في المراتب الأخيرة .

الجدول رقم(7) يبين مؤشرات مجالات التنمية المستدامة في كتب الأحياء للمرحلة الثانوية

مجالات التنمية المستدامة	كتاب الأحياء (1)		كتاب الأحياء (2)		المجموع الكلي		الترتيب
	التكرار	النسبة المؤية	التكرار	النسبة المؤية	التكرار	النسبة المؤية	
المجالات البيئية	216	%61.0	235	%65.8	469	%64.3	1
المجالات الإقتصادية	66	%18.6	54	%15.1	120	%16.4	3
المجالات الإجتماعية	72	%20.33	68	%19.0	140	%19.2	2
المجموع الكلي	354	%100	357	%100	729	%100	

اتضح من نتائج الجدول السابق ترتيب المجالات للتنمية المستدامة حيث جاءت المجالات البيئية في المرتبة الأولى المجالات البيئية ثم المجالات الإقتصادية وفي المرتبة الأخيره المجالات الإجتماعية.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، يوصى بما يلي:

1–ضرورة محتوى كتاب الأحياء (1) و(2) للمرحلة الثانوية لمؤشرات التنمية المستدامة بما يضمن توزيعها توزيعا ملائما يحقق التتابع والتكامل ومن أهمها المؤشرات التالية:

- ترشيد أ ستخدام الماء،و أهمية خدمات الصرف الصحي.
- أهمية الطاقة للجميع
- **الاشارة لأهمية التوعية بالتوقف عن الصيد الجائر**
- توضيح ماهية النمو الاقتصادي المطرد.

- **اهمية البنى التحتية الصامدة.**
- **تعزيز المشاركة المجتمعية**

3-الإستفادة من قائمة مؤشرات التنمية المستدامة المعدة لتطوير مناهج الأحياء للمرحلة الثانوية.

4-ربط الأهداف التدريسية لمقرر الأحياء للمرحلة الثانوية بمؤشرات التنمية المستدامة .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الأحمدي، علي حسن حسين (2018). تصور مقترح لمتطلبات تطوير مناهج العلوم الطبيعية للمرحلة الثانوية في ضوء الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 من وجهة نظر المتخصصين في تعليم العلوم. *مجلة العلوم التربوية* .30(3)،479-508.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2018). تم استرجاعه بتاريخ 2020/4/3 على الرابط https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/

جمعة، ناريمان محمود؛ عيسان، صالحه عبد الله (2004، مارس). *اتجاهات اعداد المعلم في ضوء التربية من أجل التنمية المستدامة وإمكانية الإفادة منها في سلطنة عمان: دراسة مقارنة*. مقدم للمؤتمر الدولي: نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل، مسقط كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (2015). تحويل عالمنا خطة التنمية المستدامة لعام 2030 تم الاسترجاع من http://urba-monastir.tn/images/pdf/2030_ بتاريخ 2020/3/22

أبو حاصل، بدرية سعد محمد (2017). تقويم محتوى مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء مفاهيم ومباديء التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. الجمعية المصرية للتربية العلمية. القاهرة المؤتمر رقمه 19 151-192(المؤتمر العلمي التاسع عشر: التربية العلمية والتنمية المستدامة.

حجازي، عبد الحميد حجازي؛ سليمان، تهاني محمد؛ أحمد، إيمان الشحات سيد (2017). تقويم مناهج الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد وقضايا التنمية المستدامة. *الجمعية المصرية للتربية العلمية*.193-224.

الحشاش، خالد (2014). *الاقتصاد المعرفي: الثروة المستدامة*. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.

الحيارى، خالد (2014). مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي حول قضايا علمية اجتماعية تكنولوجية متضمنة في محتوى كتب العلوم في ضوء مبادئ التنمية المستدامة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة اليرموك. الأردن.

الخليفة، حسن جعفر (2010). *المنهج المدرسي المعاصر مفهومه وأسسه ومكوناته وتنظيمه وتقويمه*. الرياض: مكتبة الرشد.

الخوالدة، تيسير؛ إبراهيم، على (2013). إدراك معلمي المدارس في الأردن لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة. مجلة *مؤته للبحوث والدراسات*. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية .28(5) 176-134

الركابي، قصي قاسم جايد (2018). أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة الإعدادية. مجلة *كلية التربية الأساسية* .24(100)،109-126.

الزهراني، معجب أحمد معجب؛ المغامسي، سعد فالح (2012). التنمية المستدامة في التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الثانوية (تصور مقترح). الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. 485-1

زيتون، عايش محمود (1994). *أساليب تدريس العلوم*. الجامعة الأردنية: عمان.

شبيطه، مها توفيق محمد؛ سالم، محمد عويد (2015). تجويد التعليم في إطار التنمية المستدامة وعلاقته بالاقتصاد المعرفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في مديرتي التربية والتعليم في سلفيت وقلقيلية في الضفة الغربية. جرش *للبحوث والدراسات*. (1)16، 625-595

شحاته، حسن؛ عوض، محمد حسان (2016). البيئة والتنمية المستدامة. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

الشافعي، حسن أحمد (2012). *التنمية المستدامة والمحاسبة والمراجعة البيئية في التربية البدنية والرياضية*. الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

شاهين، عبد الصبور (2003). في علم اللغة العام. القاهرة: دار الفكر العربي

الشعبي، وليد عبد الله (2018). مدى المعالجة التربوية لمفاهيم التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية*،177(2)،12-45.

الشلوي، عبد العالي محمد عبد العالي؛ الغامدي، محمد فهد ثواب (2019). تصور مقترح لتطوير مناهج الرياضيات في ضوء أبعاد التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية. مجلة *تربويات الرياضيات*.22(1)،10-76

الشمري، زبيدة سداح؛ المعجل، طلال محمد (2019). تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة. (2)13مجلة الدراسات التربوية والنفسية –جامعة السلطان قابوس، 388–407.

صحيفة الحياة الإليكترونية. (25،2016ابريل). نص رؤية المملكة العربية السعودية 2030.الموقع الاليكتروني لصحيفة الحياة. تم استرجاعه بتاريخ 2020/3/22 على الرابط http://www.alhayat.com/article/

طاهر، قادري محمد. (2013). التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق. مكتبة الحسن العصرية: بيروت.

العفون، نادية حسن؛ الرازقي، وسن موحان محسن (2017). تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي وفقا لأبعاد التنمية المستدامة. مجلة البحوث التربوية والنفسية. (52)،255–280.

الغامدي، حمدان بن أحمد؛ عبد الجواد، نور الدين محمد. (*2010*). تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. *مكتبة* الرشد: الرياض

فتح الله، مندور عبد السلام (2015). تحليل مجتوى كتب العلوم (المفاهيم والتطبيقات). الرياض: دار النشر الدولي.

الفقي، محمد عبد القادر (2007، ابريل). *ركائز التنمية المستدامة وحماية البيئة في السنة النبوية*. بحث مقدم للندوة العلمية الثالثة حول القيم الحضارية في السنة النبوية. دبي، كلية الدراسات العربية الإسلامية

القميزي، حمد (2015). دور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية العلمية، 18(2) 185–215.

محارب، عبد العزيز قاسم (2012). التنمية المستديمة في ظل التحديات من منظور إسلامي. الاسكندرية: دار الجامعة.

أبو المعاطي، ماهر (2014). الاتجاهات الحديث في التنمية الشاملة. مركز دراسات الوحدة العربية: لبنان. المطلس، عبده محمد (1995). *تحليل المناهج*. مركز المنار للطباعة: صنعاء.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (2014). *التربية من أجل التنمية المستدامة*. قطاع التربية تم استرجاعه على الرابط
https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000216383_ara2020/4/2

الموقع الرسمي لوزارة التعليم (2017). *التعليم ورؤية المملكة*. على الرابط https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/vision2030.aspx تم استرجاعه 2020/4/3

موقع وثيقة رؤية المملكة العربية السعودي2030(2016). على الرابط (https://vision2030.gov.sa/sites/default/files/attachments/NTP بتاريخ 2020/4/3

موقع وزارة التعليم (2018). على الرابط https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/de-goals.aspx تم استرجاعه بتاريخ 2020/4/27.

أبو النصر، مدحت؛ محمد، ياسمين مدحت (2017). *التنمية المستدامة مفهومها وأبعادها ومؤشراتها*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

النمر، عصام (2008). *القياس والتقويم في التربية الخاصة*. عمان: دار اليازوري

الهاشمي، عبد الرحمن ومحسن، علي عطية (2009). *تحليل محتوى مناهج اللغة العربية –رؤية نظرية تطبيقية*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Atikisson, A. (2008). The ISIS Agreement How sustainability can Improve Organizational Performance and Transform the World. Journal of Earthscan, 3 (6),88 -97.